

الخيال الأدبي وعلاقته بالتفكير الاستراتيجي عند طالبات المرحلة الإعدادية

م.د.أكرم غانم عبد الحمزة الزلزلي

قسم التربية وعلم نفس – طرائق تدريس اللغة العربية – كلية التربية للعلوم الإنسانية –

جامعة المثنى - العراق

akramalzalazli@gmail.com

الكلمات المفتاحية: الخيال الأدبي، التفكير الاستراتيجي

المخلص

يرمي البحث الحالي إلى تعرف: الخيال الأدبي وعلاقته بالتفكير الاستراتيجي عند طالبات المرحلة الإعدادية، وبلغ عدد أفراد هذه العينة (250) طالبة، بنسبة (8%) من المجتمع الكلي، من الصف الرابع الإعدادي في المدارس التابعة للمديرية العامة لتربية الديوانية (قضاء المكنن للعام الدراسي (2021-2022)، ومن أجل تحقيق مرامي البحث أعد الباحث أداة اختبار للخيال الأدبي، واختبار للتفكير الاستراتيجي، وبعد استخراج الخصائص السيكومترية للأداتين، طبقهما الباحث على عينة البحث، واستعمل المعالجات الإحصائية الملائمة للبحث، وأظهرت النتائج للمرمى الأول وجود فرق بين متوسط درجات الطالبات عينة البحث في الخيال اللغوي، وظهر أن عينة البحث يتوافر لديهم الخيال الأدبي، وأظهرت النتائج للمرمى الثاني وجود فرق بين متوسط درجات الطالبات عينة البحث في التفكير الاستراتيجي، وظهر أن عينة البحث يتوافر لديهم التفكير الاستراتيجي، أما فيما يخص المرمى الثالث تم استخراج معامل ارتباط بيرسون بين الخيال الأدبي والتفكير الاستراتيجي؛ إذ بلغ معامل الارتباط (0.567) ولغرض معرفة دلالة العلاقة فقد تم استخراج القيمة التائية البالغة (10.835)، وهي أكبر من القيمة الجدولية البالغة (1.96)، عند مستوى دلالة (0.05) وهذه النتائج تشير أن هناك علاقة ارتباطية دالة بين الخيال الأدبي والتفكير الاستراتيجي لعينة البحث، وفي ضوء نتائج البحث أوصى الباحث عدد من التوصيات، واقترح عدداً من المقترحات.

Literary imagination and its relationship to strategic thinking among middle school students

Prof. Dr. Akram Ghanem Abdul Hamza Al-Zalzali

**Department of Education and Psychology - Methods of Teaching Arabic
Language - College of Education for Human Sciences - Al-Muthanna
University – Iraq**

akramalzalazli@gmail.com

Keywords: literary fiction, strategic thinking

Summary

The current research aims to identify: Literary imagination and its relationship to strategic thinking among middle school students, and the number of members of this sample was (250) female students, at a rate of (8%) of the total community, from the fourth preparatory class in the schools affiliated to the General Directorate of Diwaniyah Education (Center District). For the academic year (2021-2022), and in order to achieve the goals of the research, the researcher prepared a test tool for literary imagination, and the researcher adopted a test tool for the researcher's strategic thinking (Abdul Qadir, 2022), and after extracting the psychometric properties of the two tools, the researcher applied them to the research sample, and used statistical treatments The results of the first goal showed that there is a difference between the average scores of the students of the research sample in the linguistic imagination, and it appeared that the research sample has literary imagination, and the results of the second goal showed that there is a difference between the average scores of the students of the research sample in strategic thinking, and it appeared that the research sample has Strategic thinking, as for the third goal,

the Pearson correlation coefficient was extracted between literary imagination and strategic thinking; As the correlation coefficient reached (0.567) and for the purpose of knowing the significance of the relationship, the T-value (10.835), which is greater than the tabular value (1.96), was extracted at the significance level (0.05). These results indicate that there is a significant correlation between literary imagination and strategic thinking for a sample. Research, and in light of the research results, the researcher recommended a number of recommendations, and suggested a number of suggestions.

الفصل الأول

التعريف بالبحث

■ أولاً: مشكلة البحث:

يرى الباحث أنّ في ضل التطور العلمي والانفتاح الكبير الذي يشهده العصر الحالي، ولا سيما بعد اتجاه العالم بنسبة كبيرة للتعليم المدمج، صار ولا بُد للمتعلم أن يطور قابلياته من حيث الخيال؛ فهو مصدر الإبداع، منه ينطلق المتعلم لتطوير مهاراته في المجالات كافة، ولا سيما الخيال الأدبي الذي يكاد يرتبط كلياً بالحياة العلمية والاجتماعية؛ إذ يعبر به المتعلم عن مشاعره، واحاسيسه، وما يدور في تفكيره الداخلي، وعندما نتحدث عن الخيال من الضروري أن نتعرف مدى ارتباطه بالتفكير والتخطيط له، وتطوير هذا التفكير الذي يكاد موجود عند كل متعلم، والتفكير الاستراتيجي احد أنواع التفكير التي ينبغي دراستها، ولا سيما عند المرحلة الإعدادية.

شهدت أنظمة التعليم في جميع أنحاء العالم مؤخرًا نقاشًا واسعًا حول كيفية تحسين جودة التعليم ، لا سيما من حيث توليد الأفكار وتطبيقها والمعاني المجردة. المعلم الأكثر نجاحًا هو القادر على استخدام المواد التعليمية المناسبة لمساعدة الطلاب على تطوير القدرة على التخيل ، مثل تصميم الأنشطة وعقد المناقشات وإدارة الحوارات والأدوار التي يمكن للطلّابات القيام بها والإجراءات العملية التي تسمح لهن بذلك. يفكر بعدة طرق. تُظهر الأدلة أن الخيال يؤثر على كيفية جمع المعلومات والحقائق ، وجمع المفاهيم ، وإعادة بناء الأفكار وكذلك العمليات التي يتطلبها ذلك من حيث التحول والتكامل والتنظيم. (شكري، 2018: 212)

وأكدت دراسة (كنج 2007)، أنّ المتعلم الذي تتاح له فرصة كتابة القصص بأسلوب التعلم التشاركي تتحسن قدرته في توليد المعاني المجردة واستحضارها، وعملية التفاعل تطور لدى المتعلم التعبيرات اللغوية المكتوبة والملفوظة، وهذا يعمل على تطوير التفكير الذي يمد الفرد بثقافة إنسانية، ودراسة (عبد الكريم 2016) أكدت أنّ توليد القدرة على الخيال في اللغة عند المتعلم تنمي خبراته الأدبية والجمالية، وتفتح له قنوات الاتصال وتعمل على تهيئة انجح السبل والظروف لتنمية تفكيره المستقبلي والاستراتيجي.

وبهذا تكمن مشكلة البحث في السؤال الآتي: هل للخيال الأدبي علاقة بالتفكير الاستراتيجي عند

طلّابات المرحلة الإعدادية؟

■ ثانيًا: أهمية البحث:

التعليم هو عملية تستمر مدى الحياة ولا تقتصر على سنوات قليلة من الدراسة. يبدأ عند الحمل ويستمر بلا هوادة حتى وفاة الفرد. إنها تشمل جميع مؤسسات المجتمع ، مثل الأسرة والمدرسة والحي والدولة ، وهي

عملية متعددة الأوجه لا تطور فقط جانباً واحداً من شخصية الشخص ولكنها تشمل مجموعة واسعة من المسؤوليات ، مثل رعاية الآخرين . الفرد السليم والمنتج والناجح هو الشخص الذي يتمتع بصحة جيدة في جميع هذه المجالات: الجسد والعقل والعواطف والروح والأخلاق. (زيغور، 2006 : 57)

ويرى الباحث أنّ هذه العملية الشاملة التي شملت جوانب الحياة كافة، وجوانب شخصية الإنسان كلها، هي عملية ديناميكية معقدة تحتاج إلى دراسة خصائص كل شيء على حدة وفهمه وما يحتاج، بغية الوصول إلى تحقيق أهدافها التي وجدت من أجلها، وهذا كله لا يتم إلا من طريق التواصل بين أفراد المجتمعات والمجتمع الواحد، وهذا التواصل يحتاج إلى لغة.

فاللغة تُمثل عالم الإنسان، وحدود لغته هي حدود عالمه، من ولاءٍ، وانتماءٍ، وثقافةٍ، ووطن، وشخصية، بها يعي وجوده، وتُحدد هويته، وتتشكل شخصيته، ويُحفظ تراثه، وهي منهج للتفكير ورمزه، وحاضنة له بمختلف صنوفه وصولاً للإبداع، وبوساطتها يضع حلولاً لمشكلاته الآنية والمستقبلية، وبقدر ما تكون اللغة راقية، ومتطورة يكون الفكر راقياً ومتطوراً، ولهذا يُقاس رقيّ الأمم برقيّ لغاتها، وقابليتها للحياة والتطور. (زاير واسراء، ٢٠٢٠: ٢٥)

ولقد وجدت لغتنا العربية العظيمة نصراً من أبنائها ومن غيرهم، ولقد شهد كثير من علماء العربية بأهميتها، قال الجاحظ في اللغة: "ولا بُدّ من ذكر الدليل على أنّ العرب أنطق، وأنّ لغتهم أوسع وأنّ لفظها أدل، وأنّ أقسام تأليف كلامها أكثر، والأمثال التي ضربت فيها أجود وأيسر"، ويقول ابن جني في وصفها "إذا تأملت حال هذه اللغة الشريفة الكريمة اللطيفة، وجدت فيها من الحكمة والدقة، والإرهاق والرقّة، ما يملك على جانب الفكر حتى يكاد يطمح به أمام غلوة السحر". (رمضان ويمينة، 2020 : 52)

بالإضافة إلى كونها أكثر اللغات البشرية ، فإن اللغة العربية هي شهادة على النظام الديني للأمة وشعورها بالهوية ، فضلاً عن براعة أبنائها ، الذين شقوا طريق الحضارة التي حكمت الكوكب لأكثر من تسعة قرون. بعد حصوله على تفوق التراث العربي والإسلامي ، نقل معرفة الحضارات القديمة ، مثل اليونانية والرومانية ، وما إلى ذلك. ثم تم نقل هذه المعرفة إلى العوامل الأساسية للتقدم في العلوم الإنسانية والطبيعية ، وكذلك الرياضيات والطب (عمر، 2016 : 26)

ويرى الباحث أنّ اللغة العربية لغة السياسة، والأدب، والفكر، وما زالت كالشجرة المباركة أصلها ثابت وفرعها في السماء، تؤتي أكلها كل حين بأذن الله. فاستجابت لغتنا العربية للحياة، وعبرت عن الحضارات كلها خير تعبير، لم تتوقف عند علم مبتدع، أو فكر عميق، فكانت لغة العلم، ووعاء الفكر المبدع، ونور

الثقافة الاصيلية، فهي تنسج الكلام والفعل من الخيال، وهذا ما قلنا به أنها وعاء الفكر والإبداع؛ فالمتعلم حينما يكون لديه خيال واسع يبدع، ويفكر، ويستنتج، ويؤلف... وسواها.

ومن الجدير بالذكر أنَّ كثيرًا من القصص القرآنية تدعو إلى الخيال، وأن الله سبحانه تعالى أودع في كثير من الآيات القرآنية الكريمة إشارات لمخترعات علميه غريبة في الماضي وتحققت في العصر الحديث كانت خيالاً لا يتوقع تحقيقه، قال تعالى: "(وَإِنْ كَانَ كَبُرَ عَلَيْكَ إِعْرَاضُهُمْ فَإِنْ اسْتَطَعْتَ أَنْ تَبْتَغِيَ نَفَقًا فِي الْأَرْضِ أَوْ سُلَّمًا فِي السَّمَاءِ فَتَأْتِيَهُمْ بِآيَةٍ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَمَعَهُمْ عَلَى الْهُدَى فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْجَاهِلِينَ)"¹، فجملة نفقاً في الارض أو سلماً في السماء كلها تعبيرات خيالية قد كانت عند نزول الآية شبه مستحيلة، كذلك قوله تعالى: "(وَأَوْحَى رَبُّكَ إِلَى النَّحْلِ أَنْ اتَّخِذِي مِنَ الْجِبَالِ بُيُوتًا وَمِنَ الشَّجَرِ وَمِمَّا يَعْرِشُونَ)"²، فمجرد تفكيرك بهذه الآية يجعل خيالك يرسم النحل وهي تأخذ بيوتاً في الجبال أو الشجر. (السيد، 2013: 160)

الخيال جزء من العلم. يساعد في التأمل والوعي الذاتي والشعور بالإنجاز؛ إنه مفتاح الشخص للنجاح؛ لقد حقق بالتأكيد نجاحاً في خطته، فقد توصل إلى مثال على طائرة عبر الإنترنت، وحدث ذلك عبر جزيرة ضخمة. حيث يوظف عدد من الأفراد مخيلاتهم والمعلومات التي تنمو من أرففهم في إبداعات، ثم يطبقون هذه التخيلات. بعبارة أخرى:

والإنسان الذي لديه القدرة على التخيل موجود في أشياء أخرى كثيرة. بعد القيام بذلك، تم ذلك في مرحلة القيام بالأنشطة العامة، وتم ذلك من خلال القيام بعملية مراجعة واستعادة هذه الصفحة (Duffy، 2006: 6):

في حالة نشأتها ووجودها، يبدو أن العواطف تنقل نفس المشاعر. الذي يحبه ويريد أن ينزل منها بعدة طرق، وكل هذا يتناسب مع مفهوم الخيال الأدبي.

وإذا تمعنا قليلاً نجد أنَّ الخيال الأدبي وسطاً بين الروح والجسد؛ إذ تُحول المدركات إلى تتمثل إحدى الطرق التي قد تسبب بها الصور ضرراً في إنشاء صور مرئية تُظهر عالماً غير ملموس مفصلاً عن تصوراتنا اليومية بواسطة حجاب قائم على الصورة. يعتمد الفن والعلم والأدب على الخيال الأدبي إلى حد ما، وهذا الخيال هو أساس كل ما نراه ونلمسه من حولنا. (رين، 2004، ص 33؛ انظر أيضاً:

نظراً لأنه يسعى وراء الحياة، مقارنة بالواقع، والنظر والبصر قبل البصيرة، والمظهر قبل الجوهر، كان العالم منشغلاً بقوة خيال أدبي معين؛ الكثير من البرمجة في المقام الأول؛ كما يميل إلى الذهن وقصره

¹ سورة الانعام آية (35).

² سورة النحل آية (68).

وبُعدّه عن ثقله وقبضه على الواقع ، وهي أشكال الاقتراب من المستقبل بالاعتماد على الحقائق من الحقائق العلمية ، وهي مزيج من الخيال والخرافات على شكل خيال أدبي إبداعي. (85: نورمان عام 2000) يمكن العثور على الخيال الأدبي في مجموعة واسعة من التخصصات والدورات الأكاديمية. لا توجد عوائق في طريقه لأنه بسيط ويمكن الوصول إليه. تصبح النصوص التي تتضمنها ، سواء كانت اختيارات أو قراءات للآخرين ، أكثر جاذبية ورحابة. كلما وصلت للقارئ حكاية ، ولا يستطيع تركها حتى ينتهي من الكتاب أو القصة ، تكون قد رفعت القارئ في الوقت المناسب. باستخدام كلمات ذات معاني متنوعة ، عائشة ، يساعد ذلك العقل في الحصول على صورة أوضح لما يحاول المؤلف نقله. في حلاوة (2003: 78) ""

الأدب ، حسب الباحث ، مهم للغاية في حياة الإنسان بسبب قدرته على التخيل وقدرته على تخيل أشياء غير موجودة. إنه ليس جزءاً من العقل البشري ، فهو يعمل على تغطية جميع مجالات الحياة ، مثل العلم والإبداع والابتكار والقدرة على التفكير السليم.

وظائف مختلفة لها مسؤوليات إدارية لأشياء مختلفة. (2003) لارسون وديفيد

لتحديد ما إذا كان المتجر من المتجر في وقت مبكر من وقت فراغك ، كان عليك القيام بالكثير من "التفكير" نظراً لأنه تضمن الكثير من "التفكير". في ضوء حقيقة أن ؛ من أجل تحقيق النجاح الأكاديمي ، يوفر له تعليم المتعلم درجة عالية من قدرات التفكير الاستراتيجي التي قد يطبقها في التخصصات الأكاديمية وفي نفس المؤسسة. كما استشهد بها (سلمان ، 2004: 68).

كما أنها رسمية تماماً. سواء كانت هناك طريقة بحث لتحقيق البحث ، أو مجموعة أهداف في لعبة معينة ، أو أي مسعى آخر ، وقد يكون نشاطاً معرفياً يطور أفكاراً جديدة ، ويمكن ممارسته بشكل فردي أو تعاوني أزياء (عبد القادر ، 2022: 18).

(ويأخذ في الاعتبار) عالم الطبيعة المفروشات الطبيعية. يتم تنظيم دماغ المتعلم وأفكاره بطريقة تسمح له بتوليد ما هو مطلوب في الوقت المخصص ، دون أي حواجز تلوثه. يتم تقديم نظرة شاملة وشاملة للموضوع قيد النظر كجزء من عمل الشركة على نمو الأعمال.

عندما يصل الشخص إلى هذا المستوى من النضج ، سيكون قادراً على حل الصعوبات بمفرده ، بتوجيه أو بدون توجيه ، حتى يجد الإجابة المثلى. زغلول وزملاؤه (زغلول وآخرون ، 2021: 366 ؛ ص 366)

نتيجة لذلك ، خلال هذه الفترة ، تزداد أهمية جميع أبعاد النمو الأربعة - الجسدية والعقلية والعاطفية والاجتماعية - في السنة الثانية إلى الأخيرة من المدرسة المتوسطة. إنه يوسع منظور المرء ويفتحه أمام طرق جديدة للتفكير حول المفاهيم والمثل الأخلاقية. على سبيل المثال (الجزائري ، 2018: 113).

ويمكن أن نلخص أهمية البحث بما يأتي:

- أهمية التربية؛ كونها عملية مستمرة دائمة لا تقتصر على سنوات الدراسة؛ فهي تبدأ من ولادة الإنسان، وتستمر حتى وفاته من دون انقطاع.
- أهمية اللغة؛ فهي تمثل عالم الإنسان، وحدود لغته هي حدود عالمه، من ولاء، وانتماء، وثقافة، ووطن، وشخصية.
- أهمية اللغة العربية؛ إذ هي أبرز مقوم من مقومات الثقافة الإنسانية، وأكثر اللغات الإنسانية ارتباطاً بعقيدة الأمة وهويتها.
- أهمية الخيال. كيفية تضمين الخيال في العلم ؛ كيف يساعد الخيال في التأمل والتفكير والوعي الذاتي والشعور بالإنجاز ؛ وكيف أن الخيال هو مفتاح النجاح.
- لماذا يعتبر الخيال الأدبي مهماً؟ إذا نظرنا عن كثب ، يمكننا أن نرى أنه مكان تلقي فيه الروح والجسد. الصور مصنوعة من التصورات ، مما يجعل من الصعب التمييز بين الواقع والصورة.
- ما مدى أهمية التفكير الاستراتيجي. وكيفية تتبع التغيرات والمعلومات الجديدة.
- مدى أهمية مرحلة التخطيط؛ حسب الوظيفة والموقف ، تظهر مدى نضج المتعلم ، ويتعلم المتعلم حل المشكلات.

ثالثاً: مرامي البحث :

يرمي البحث الحالي إلى:

- 1- قياس الخيال الأدبي عند طالبات المرحلة الإعدادية.
- 2- قياس التفكير الاستراتيجي عند طالبات المرحلة الإعدادية.
- 3- معرفة العلاقة بين الخيال الأدبي والتفكير الاستراتيجي عند طالبات المرحلة الإعدادية.

■ رابعاً: حدود البحث:

- 1- تتكون عينة البحث من طالبات الصف الرابع الإعدادي في محافظة الديوانية.
- 2- أداتي البحث (اختبار الخيال الأدبي, اختبار التفكير الاستراتيجي).
- 3- الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي (2021-2022).

■ خامساً: تحديد المصطلحات:

1- الخيال الأدبي:

- عرفه: داخل وآخرون "التصورات الأدبية الجاذبة للانتباه، التي تحمل في مضامينها أفكاراً ومعاني جديدة بعد البحث ما وراء المعنى، وتهتم مجالها باللغة والأدب حصراً". (داخل، وآخرون، 2021: 49)
- التعريف النظري: تصورات عقلية تصدر من طريق وصاية ورقابة تعمل على تنظيم وتجهيز المعلومات المهمة بالأدب، وكيان الشعر وجمال النص أو القصيدة، تعمل على إعطاء أسماء وتصورات للاموجود من طريق المجاز.
- التعريف الإجرائي: مجموعة الفقرات المبنية في ضوء الخيال الأدبي، التي تقيس مدى امتلاك طالبات الصف الرابع الإعدادي لها، وقياس علاقتها بالتفكير الاستراتيجي.

2- التفكير الاستراتيجي:

- عرفه المحمدي: "مسار فكري له خط سير خاص يريح العقل من عناء الأفكار المتشابكة من الشوائب والتصورات التي لا يحتاجها الذهن أثناء تفكيره في موضوع معين له مرامي محددة، ولا يكون التفكير فعالاً إلا إذا أدى إلى النتائج المطلوبة بأقل جهد ممكن بأقصر وقت مستطاع وهذا ما يرمي إليه التفكير الاستراتيجي". (المحمدي، 2020، 70)
- التعريف النظري: قدرات ومهارات في مستويات عليا تعمل على إلزام الفرد أن يمارس تخطيط استراتيجي يجعله يركز على المستقبل بطرائق منظمة ودقيقة، واتخاذ قرارات تكون صائبة دائماً.
- التعريف الإجرائي: مجموعة الفقرات مبنية في ضوء التفكير الاستراتيجي، لقياس مدى امتلاك طالبات الصف الرابع الإعدادي له، وقياس علاقه بالخيال الأدبي.

3- طالبات الصف الرابع الإعدادي:

- أحد صفوف المرحلة الإعدادية الثلاثة، وهو الصف الأول في هذه المرحلة الذي يأتي مباشرة بعد المرحلة المتوسطة، وهو عينة البحث التي تطبق عليها أداتي البحث (اختبار الخيال اللغوي، اختبار التفكير الاستراتيجي).

الفصل الثاني

الجوانب النظرية والدراسات السابقة

أولاً // الخيال الأدبي:

من أجل فهم الفكرة الحالية للخيال ، من الضروري معرفة كيفية استخدامها في العالمين العربي والغربي منذ صياغتها لأول مرة في القرن التاسع عشر. ونتيجة لذلك ، فإن افتتان العرب القدماء بالمادة ، على عكس الخيال ، وليس الخيال في حد ذاته ، أخذ صورة جديدة ومستوى جديد من الأهمية. لقد ربطوا ذلك بالهلوسة والشك والريبة وأحلام النوم والاستيقاظ ، لكن هذا أمر له احتمالية عالية بعدم الدقة. على حد تعبير الحريري (2010) ،

ساعد الفلاسفة والنقاد في قدرتها على اتخاذ القرار ، فذهب إلى اللسانيات والدراسات النقدية والبلاغية ... وغيرها ... للتلميح إلى فاعلية الشعر وخصائصه. بدلا من ذلك ، يتم استخدامه كخاصية للأسئلة والتشبيهات من بعضها البعض. من المهم ملاحظة ذلك

ولا بُدَّ من التفريق بين مصطلحي الخيال والتخيل في الشكل الآتي:

ت	خيال	تخيل
1	مرحلة وسط بين التخيل الذي لا يلتزم بالواقع، والتفكير الذي يقترب منه.	افتراضات ذهنية تصاحب دائما عجز واستحالة الحدوث.
2	لها القابلية في التحقق.	قابلة للتحقيق أو غير قابل.
3	يبني على أسس معرفية سابقة، أو ترابط الخبرات لتكوين ما هو جديد.	يخلق التخيل الأشياء التي لا وجود لها والتي لم يسبق لها أن وجدت.
4	إعادة تشكيل الإدراكات السابقة من طريق إيجاد صور وأفكار جديدة لها.	إذا سند إلى العلم أصبح خيال، وإذا لم يسند إلى العلم أصبح توهم.
5	أقرب للعلم، وقابل للتطبيق.	تخيل الشيء ينافي العلم في كثير من الاحيان.

6	خيال نتاجه أقرب أن يكون نافع.	التخيّل نافع وغير نافع بحسب نوع النتاج.
7	ملكة كامنة عند الفرد ويمكن تطويرها.	عملية إنتاجية ذهنية تتولد عنها الصور وتتخطى العالم المحسوس.
8	اقرب للتصور والتحقق.	اقرب للتوهم لا يتحقق.

شكل (1) يوضح الفرق بين الخيال والتخيّل. (زاير واخران، 2019: 36)

من المحتمل أن يكون الخيال أحد أكثر أنواع الكتابة شيوعًا وشهرة. يتحدث الناس فقط عن العمل الأدبي والشاعري عندما يتحدثون عن الخيال. هذه الكلمة لها علاقة بكيفية استخدام الشعراء للغة وكيف يتخيل الناس الأشياء. لا يمكن للفنان الاستغناء عن النخبة والخيال لأن كلاهما مهم لعمله أو عملها. كلاهما لهما صفة أساسية مرتبطة بالشعر. (عبد الكريم 175: 2016)

يعتبر الخيال الأدبي للكاتب أكثر إثارة للاهتمام لأن لديه رغبة طبيعية في الإبداع وبسبب كيفية استخدامه للغة. يتجاوز استخدامه للغة نظام الكلام العام إلى نظام أعمق يعبر عن التجربة النفسية والرغبة في إيجاد ملجأ عاطفي جديد ، سواء عن طريق العودة أو التمسك بأي حلم قد يجعل المستقبل المتخيل حقيقة. (النشار 58: 2018).

لغة الخيال (لا يوجد خط واضح بين الإنسان وآفاقه) ، والخيال الأدبي أداة مهمة للفنان. الأشياء التي يمكن استخدامها لأشياء صغيرة جدًا لأنها تميل إلى المكانة في الفنون الجميلة ، والرئاعة ، والرئاعة ، والقصيدة ، من بين الفنون الأخرى. إنه الهيكل الأكثر تعقيدًا ودقة يعتمد على ، بناءً على ، قائم على ، قائم على ، قائم على ، قائم على ، قائم على ، قائم على ، قائم على ، قائم على ، قائم على أساس ، قائم على ، قائم على (الأفكار ، الإيقاع ، العاطفة ، اللغة). (موريسون ، 2014 :87)

يُجبر الخيال الأدبي على إعطاء اسم لظهور كائن مكون من صور رمزية مختلفة إذا لم تكن اللغة كافية بمفردها بتركيباتها البسيطة أو تألقها البنيوي والعقلي لتجسيدها ، والمعرفة يجب أن يكون لدينا خير فهم ليس التعبيرات الصورية في القصيدة التي يتم عرضها بشكل مكثف ؛ وهي تختلف من شاعر إلى شاعر مما يجعل القصيدة وحدة فنية. بينما يطوي فعل الخيال بحيث يخفي اللامبالاة والضعف هنا ، تبدو القصيدة متوائمة مع بعضها البعض وتحدث مع بعضها البعض. (أمين وغصون ، 2020 ، ص 96).

يعتقد الباحث أن الخيال هو خطوة نحو الوعي ، وهو جزء كبير من الإنسان. يُظهر له خياله عوالم جديدة ويظهر له ما هو دوره في الحياة. لأنه يستطيع إنشاء ومحاكاة أشياء جديدة ويكون بمثابة أساس لتجارب جديدة. وهنا يجب أن يتدرب المتعلم على القراءة وخاصة القصص والروايات العلمية التي تساعده في تكوين ملكة المعلومات التي تضعه على الطريق الصحيح. هنا ، يجب أن نربط الخيال بالتجربة. مع الحرية الكاملة والكثير من الوعي واللغة والأدب ، حتى يمتلك الخيال الأدبي الذي يفتح آفاقًا جديدة في جميع مناحي الحياة ، وهذا يمكن أن يضعه في قمة المبدعين.

ثانيًا ، فكر بشكل استراتيجي:

في الأيام الأولى من حياة الإنسان ، عندما كان هدف الإستراتيجية البشرية القديمة هو البقاء على قيد الحياة ، يمكننا أن نرى العلامات الأولى للتفكير الاستراتيجي. التفكير الاستراتيجي وتطوير حياة الإنسان ، وعلى الرغم من أن التراث النظري والتطبيقي للتفكير الاستراتيجي تبلور في العقد الأخير من القرن العشرين ، في بداية التغيير وإعادة هيكلة أنشطة وفعاليات الدول والمنظمات التربوية ، وأصبح مادة علمية تدرس في معظم الجامعات والمعاهد العلمية ، الخلفية التاريخية لا تزال غير واضحة. ليس من الواضح ما الذي يحدث. كان هذا المجال موجودًا منذ بداية الوقت ، وقد ظهر التفكير الاستراتيجي كمتغير علمي في أوقات مختلفة. أودا ، ((2019: 16))

هناك بعض الأمور التي لها علاقة بالتفكير الاستراتيجي: (الابتكار ، الإبداع ، الرؤية المستقبلية ، المرونة ، الشمولية ، الاهتمام بالقضايا الكبيرة ، الاختراق في المجالات الجيدة ، إدراك الواقع ، التحليل والارتباط). (الشوبكي ، وأبو ناصر ، 45: 2016).

يختلف التفكير الاستراتيجي عن طرق التفكير الأخرى لأن لديه مجموعة سماته الخاصة. إنها طريقة مدروسة في التفكير تبحث عن النمو والتغيير والتفائل لجعل الأمور أفضل. كما أنها تتميز بطريقة تفكير تنافسية ، وتتحدى الوضع الراهن ، وتتحدد وترى الأشياء من وجهات نظر مختلفة. إنه يتيح للشخص الذي يمتلكه رؤية الموضوعات والمواقف من زوايا ووجهات نظر مختلفة ، ويخرج المفكر الاستراتيجي بحلول جديدة ومختلفة. (أبو لطيف ، 2015: 198).

فيما يلي بعض الأشياء التي يتكون منها التفكير الاستراتيجي:

- 1- التفكير الشمولي: وهذا يعني أن المفكر الاستراتيجي لديه رؤية للصورة الكبيرة ، ويعرف ما تعنيه الرموز وكيف يتم استخدامها ، ويمكنه إجراء اتصالات منطقية بين الأجزاء المختلفة لموضوع البحث أو الظاهرة.
- 2- التفكير التشخيصي هو عندما تنظر إلى حقيقة الأشياء وتكتشف أسبابها ، بدلاً من أن تتخذ بكيفية ظهور المشكلة أو كيف يبدو موضوع بحثك. (الرمز البريدي ، 2005: 180)
- 3- التفكير المنهجي يعني أيضًا أخذ نظرة شاملة ورؤية الأحداث الطبيعية والأخلاقية كأجزاء من نظام يعمل نحو هدف. يؤثر أي تغيير في أحد أجزاء النظام على الأجزاء الأخرى.
- 4- التفكير التخطيطي: يقوم بتحليل المواقف بدقة ، ويحلل الخيارات المتاحة ويشخصها ، ثم يختار الخيارات الإستراتيجية الصحيحة. نظرًا لأن المفكر الاستراتيجي يبني فهمًا مشتركًا ، فإنه يضع أيضًا رؤية لما ستكون عليه المنظمة في المستقبل. الهاشم (2010) ص 11
- 5- التفكير النقدي التحليلي: أي أن المفكر الاستراتيجي يطرح أسئلة حول الافتراضات الأساسية لأي عمل أو حدث ويحدد المبادئ الرئيسية والأسباب الجذرية للموضوع.
- 6- التفكير الإبداعي: نعني بهذا أن المفكر الاستراتيجي يعيد التفكير في الطرق المعتادة للقيام بالأشياء في العمل ويخرج دائمًا بأفكار وطرق جديدة لتحسين التدريس والتعلم. ثم ينظر إلى المشاكل والفرص من زاوية مختلفة. (Pang ، Pisapia ، & 752012 :)
- 7- التفكير بهدف إدارة التغيير في العقل. هذا يعني أن المفكر قادر على خلق ثقافة (قيم وتقاليد وأفكار مشتركة) وتعليم الطلاب كيف يكونوا مبدعين. (أبو بكر وفهد 48: 2010).
- 8- لديه تفكير متفائل وإنساني. إنه يعتقد أن الناس لديهم القوة والطاقة العقلية للنظر في المجهول والتنبؤ بما قد يحدث.
- 9- الأشخاص الذين يؤمنون بالتفكير التنافسي يعرفون أن الأضداد والقوى تقاوم بالفعل ، ويحاولون الاستفادة من الفرص قبل الآخرين. ويعتقدون أيضًا أن الأشخاص الأذكياء وأصحاب الرؤية يمكنهم العثور على معرفة جديدة قبل أن يجدها الآخرون. دامسون وإدواردز (2019 ، ص 65)
- 10- التفكير التنموي استباقي أو مثالي لأنه يتطلع إلى المستقبل لفهم الحاضر ، ويستخدم العالم الخارجي لمعرفة كيفية التعامل مع نفسه ومحيطه.
- 11- التفكير متعدد الزوايا: يتطلب التطلع إلى فهم الماضي ، والنظر من الأعلى لفهم ما هو أدناه ، واستخدام الاستدلال لفهم ماهية الكل ، واستخدام التحليل التشخيصي لفهم الأشياء بطريقة واقعية. (بيسابيا وآخرون ، 2005: 44)

صفات المفكر الاستراتيجي:

- 1- الفضول: تهتمّ حقًا بما يجري في بيئتك التعليمية أو وحدتك التعليمية.
 - 2- المرونة: أن تكون قادرًا على تكييف الأساليب وتحويل الأفكار، وابتكار معلومات جديدة.
 - 3- النظرة الإيجابية: ترى التحديات بوصفها فرصًا، وتعتقد أن النجاح ممكن دائمًا. (بني حمدان، و وائل، 2019: 305)
 - 4- الانفتاح: ترحب بالأفكار الجديدة من المشرفين، والزملاء، والاساتذة، وتتقبل النقد بصدق رحب، ولا ترد بطريقة دفاعية.
 - 5- الاتساع: تعمل باستمرار على توسيع معرفتك وخبراتك الخاصة؛ حتى تتمكن من رؤية روابط المعرفة وأنماطها من طريق المصطلحات التي تبدو غير مرتبطة. (ديفيد، 2016: 85)
- ويرى الباحث أنَّ التفكير بنحوٍ عام ملكة عقلية تحمل في مضامينها أشياء تذهب بالمتعلم نحو التقدم العلمي؛ لأنَّه سلوك إنساني معقد يحتاج إلى أعلى مستويات النشاط العقلي، وكلما تقدم الإنسان بالعمر تنمو عنده عملية التفكير؛ كونه يشعر بأنَّ المجتمع من حوله يفكر ولديه سرعة بديهية في إعطاء الرأي والرأي الآخر، ويتفق الباحث مع العنوم في أن التفكير يصنف إلى أساسي يعنى بالحياة اليومية وتعمل معه المستويات الدنيا من المهارات، وتفكير عالي المستوى ومعقد يعمل مع المستويات العليا من تصنيف بلوم، والتفكير الاستراتيجي يعمل على جعل المتعلم قادرًا على إيجاد الرؤيا الواضحة التي تهيه له الطريق إلى جمع المعلومات وتنظيمها وتحليلها واستنباط الأفكار والنتائج منها حتى الوصول إلى حل المشكلة، وهنا يكون التفكير الاستراتيجي عملية فكرية متميزة ومترابطة تمر بمراحل كثيرة بسيطة وعقدة.
- ### ثالثًا/ علاقة الخيال بالتفكير:

- هناك بعض الأشياء التي يشترك فيها التفكير والإبداع والتفكير والاستدلال وحل المشكلات وامتلاك عقل لاعم. التخيل من المهارات العقلية مع المنطق والتأمل والذاكرة. إنها ليست مهارة تستخدمها كل يوم. (شتيك ، 2013: 48)
- يحب التفكير في التفكير ، وتصويراته ، وتفسيراته ، وكتبه من حيث لغة الصور والشكل ، كما يقول (Arnheim) ، لمحاولة فهم العالم من خلال اللغة والصور ؛ التفكير في صورة. (ميلر ، 2001: 67)
- ### رابعًا/ الدراسات السابقة:
- 1- دراسة الفيل (2016):

أجريت الدراسة في مصر، ورمت إلى تعرف: فاعلية برنامج تدريبي قائم على انموذج التلمذة المعرفية في تحسين مهارات التفكير الاستراتيجي وكفاءة التعلم، استعمل الباحث المنهج الوصفي والتجريبي، وحدد الباحث عينة بحثه بالمرحلة الثانوية، وبلغ عدد افراد هذه العينة (64) طالبة، ومن اجل تحقيق مرامي البحث أعدّ الباحث أداة اختبار للتفكير الاستراتيجي، واختبار تحصيلي، وبعد استخراج الخصائص السيكومترية للأداتين، طبقهما الباحث على عينة البحث، واستعمل المعالجات الاحصائية الملائمة للبحث، وتوصلت النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية والضابطة في القياس البعدي للتفكير الاستراتيجي لصالح المجموعة التجريبية. (الفيل، 2016: 18)

2-دراسة المعموري (2019):

أجريت الدراسة في العراق، ورمت إلى تعرف: القصص الشعبية وأثرها في تنمية الخيال لدى اطفال المرحلة الابتدائية بالتعبير الفني، استعمل الباحث المنهج الوصفي والتجريبي، وحدد الباحث عينة بحثه بالمرحلة الابتدائية، إذ بلغت عدد افرادها (78) تلميذاً وتلميذة، ومن اجل تحقيق مرمى البحث أعدّ الباحث أداة اختبار الخيال، استخرج الباحث الخصائص السيكومترية للأداة، طبق الباحث الأداة على عينة البحث، ومن ثم استعمل معالجات احصائية تلائم البحث، اظهرت النتائج وجود فرق ذات دلالة إحصائية معنوية في الاختبار البعدي بتنمية خيال تلامذة المرحلة الابتدائية من طريق تعبيرهم الفني بتأثير القصة ولصالح المجموعة التجريبية عند مستوى دلالة (0,05). (المعموري، 2019: 1)

موازنة بين الدراسات السابقة: تطرقت الدراستين السابقتين الى العمل مع متغيرات البحث الحالي؛ فدراسة الفيل عملت على التفكير الاستراتيجي، ودراسة المعموري عملت الخيال، وكلا الدراستين عملت على المنهجين (الوصفي والتجريبي)، ودراسة الفيل كانت في المرحلة الثانوية للطالبات، بينما المعموري في المرحلة الابتدائية للتلامذة، وكل منهم عمل على اعداد اختبار للمتغير الخاص به، والوسائل الاحصائية كانت متقاربة، أما البحث الحالي كان مختلفاً عنهم في الهدف فهو عمل على معرفة مدى توافر المتغيرات عند العينة وحجم العلاقة بينها، وكان منهج بحثه وصفي مسحي، وعينته كانت من طالبات المرحلة الإعدادية، وعمل أيضاً على إعداد اختبار لكل متغير (الخيال الأدبي، والتفكير الاستراتيجي)، ولكنه أفاد كثيراً من الدراسات السابقة، في تحديد الإطار النظري وإعداد الاختبارين.

الفصل الثالث

منهج البحث وإجراءاته

حرص الباحث في هذا الفصل على عرض الإجراءات المتبعة بدقة متناهية، التي أجراها من أجل تحقيق مرامي البحث: من تحديد المجتمع، واختيار عينة ممثلة له، وأداتي البحث، والتحقق من الصدق والثبات، ومن استعمال الوسائل الإحصائية الملائمة لتحليل البيانات ومعالجتها إحصائياً.

أولاً/ منهج البحث:

لما كان مرمى البحث الرئيس: (الخيال الأدبي وعلاقته بالتفكير الاستراتيجي عند طالبات المرحلة الإعدادية)، أختار الباحث المنهج الوصفي المسحي؛ كونه يعد المنهج الملائم لإتمام البحث.

ثانياً/ إجراءات البحث:

• مجتمع البحث:

يتكون مجتمع البحث الحالي من طالبات الصف الرابع الإعدادي بفرعيه العلمي والأدبي في المديرية العامة لتربية القادسية، ولمعرفة أعداد المدارس، ومواقعها الجغرافية، وأعداد الطالبات اللواتي يدرسن مادة اللغة العربية للعام الدراسي (2021-2022)، زار الباحث شعبة الإحصاء والتخطيط التربوي التابعة للمديرية، ولما كانت العينة كبيرة جداً اعتمد الباحث على مدارس البنات التابعة لقضاء المركز فقط؛ إذ بلغ عددهم (3125) طالبة.

• عينة البحث:

اعتمد الباحث في اختيار عينة بحثه على الطريقة العشوائية العنقودية المنتظمة؛ إذ بلغ عدد أفرادها (250) طالبة، بنسبة (8%) من مجتمع البحث (العينة الكلية)، من طالبات الصف الرابع الإعدادي في مديرية تربية القادسية (مدارس قضاء المركز)، لكلٍ من الفرعين العلمي والأدبي، وللعام الدراسي (2021-2022)، والجدول الآتي يوضح ذلك:

جدول رقم (1) توزيع عدد أفراد عينة البحث على المجتمع بنسبة (8%)

المجتمع الكلية	أعداد مجتمع البحث		عدد طالبات الرابع العلمي بنسبة (8%)	عدد طالبات الرابع الأدبي بنسبة (8%)	مجموع العينة الكلية بنسبة (8%)
	علمي	أدبي			
3125	1875	1250	150	100	250

- **أداتا البحث:** من أجل تحقيق مرامي البحث الثلاثة أعد الباحث أداة اختبار للخيال الأدبي، واختبار للتفكير الاستراتيجي، ويعرض الباحث أهم الإجراءات لأداتي البحث:
- 1- **اختباري الخيال الأدبي والتفكير الاستراتيجي:**
- اعتمد الباحث في بناء الاختبارين على عدد من المصادر، والمراجع، والدراسات السابقة، والبحوث التي تناولت كل متغير على حدة، والإطار النظري للخيال الأدبي والتفكير الاستراتيجي، ومصادر القياس والتقويم في كيفية صياغة الفقرات الاختبارية.
- أعد الباحث فقرات الاختبارين في استبيان مغلق وتضمن كل اختبار (20) فقرة من نوع الاختبار من متعدد.
- **صدق الاختبارين:** للتحقق من صدق الاختبارين ظاهرياً، من حيث: تعليماتهما، ووضوحهما، ونوع مفرداتهما، وكيفية صياغة فقراتهما، عرضهما الباحث على عددٍ من المُحكِّمين والمُتخصِّصين في مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها، والقياس والتقويم، لمعرفة آرائهم في صدق الاختبارين، فضلاً عن مدى صلاحية مفتاح الإجابة لهما، وفي ضوء ملحوظاتهم اعتمد الباحث على نسبة اتفاق (85%) من آراء المتخصصين والمحكمين، وتم تعديل الصياغة اللغوية لعددٍ من الفقرات، ولم يتم حذف أيّة فقرة، وللتحقق من صدق محتوى فقرات الاختبارين في أنّهما فعلاً يقيسا ما وضعتا من أجله؛ لذا وضع الباحث كل مهارة أمام الفقرة التي تقيسها في الاختبارين عند عرضها على الخبراء والمحكمين، وبعد الأخذ بالملاحظات تبين أنّ فقرات الاختبارين ممثلة للخيال الأدبي والتفكير الاستراتيجي.
- بعد التثبت من صدق الاختبارين حدد الباحث مجموعة من التعليمات الخاصة بتطبيقهما، وكيفية الإجابة عن فقراتهما، ليتسنى له تقديمهما للعينة الاستطلاعية، وتضمنت تعليمات كل اختبار معلومات عامة، والهدف من الاختبار، وكيفية الإجابة عنه، وعدد الفقرات وتوزيع الدرجات لكل فقرة.
- حرص الباحث على اخراج ورقة كل اختبار بنحو واضح، ومنظم؛ حتى تتمكن الطالبات من الإجابة عنه بنفسية مطمئنة، فكانت الطباعة باللون الأسود، وخط واضح، وحجم خط كبير.
- ومن أجل أن يكون التصحيح موضوعياً؛ شرع الباحث بإعداد الإجابات النموذجية، وتم الاعتماد على (0)، (1) لكل فقرة من الفقرات؛ إذ تعطى الإجابة الصحيحة درجة واحدة، في حين تعطى الإجابة الخاطئة، أو المتروكة، أو اختيار أكثر من بديل صفر.

- **تجربة وضوح التعليمات:** للتحقق من وضوح فقرات الاختبارين، والوقت المستغرق في الإجابة عنهما، طبق الباحث اختبار الخيال الأدبي يوم الاثنين الموافق (2022/4/4)، واختبار التفكير الاستراتيجي يوم الأربعاء الموافق (2022/4/6)، على عينة استطلاعية مشابهة لعينة البحث الأساسية تقريباً؛ إذ اختارها الباحث من مجتمع البحث نفسه، ولها مواصفات عينة البحث نفسها، بلغت (40) طالبة للخيال الأدبي، و (38) طالبة للتفكير الاستراتيجي تم اختيارهم عشوائياً، وقد تبين أنَّ فقرات الاختبارين واضحة ومفهومة جميعها، والوقت المستغرق في اختبار الخيال الأدبي (35) دقيقة، واختبار التفكير الاستراتيجي (38) دقيقة؛ إذ إنَّ الوقت تم حساب متوسطه من طريق تسجيل وقت خروج كل طالبة على ورقتها.
- **التحليل الإحصائي لفقرات الاختبارين:** من أجل اتمام اختبارين فعالين يُقيسا الخيال الأدبي والتفكير الاستراتيجي قياساً دقيقاً، ومعرفة مستوى صعوبة كلّ فقرة، وقوة تمييزها، وفعالية بدائلها، طبق الباحث اختبار الخيال الأدبي يوم الاثنين الموافق (2022/4/11)، واختبار التفكير الاستراتيجي يوم الأربعاء الموافق (2022/4/13)، على عينة تحليل إحصائي، مكونة من (100) طالبة لكلِّ اختبار تم اختيارهم عشوائياً، من طالبات الصف الرابع الإعدادي، ومن ضمن مجتمع البحث، وبعد الانتهاء من تصحيح الإجابات، رتَّب الباحث درجات الطالبات تنازلياً، ثم اختار نسبة (27%) من المجموعة العليا، ومثلها من المجموعة الدنيا في الدرجات، بوصفها أفضل نسبة للموازنة بين مجموعتين متباينتين لدراسة خصائص أسئلة الاختبار عندما تبلغ المجموعة الكلية (100) طالبة، فأصبح عدد المجموعة العليا والدنيا (54) طالبة بواقع (27) لكلِّ مجموعة في كل اختبار، وجرى تصحيح أسئلة الاختبارين على وفق مفتاح التصحيح، ومن ثم أُجريت التحليلات الإحصائية على النحو الآتي:
- أ. **مستوى صعوبة الفقرات:** يفضل في الاختبار الجيد أن تنحصر معاملات فقراته بين (0.20) و (0.80) (Anastasia, 1976, p. 209). وبعد احتساب معامل صعوبة كل فقرة في الاختبارين وجدها الباحث بين (0.38) و (0.64) لاختبار الخيال الأدبي، و (0.36) و (0.67) لاختبار التفكير الاستراتيجي ، وهذا يدل على أنَّ فقرات الاختبارين تعد مقبولة كلها.
- ب. **قوة تمييز الفقرات:** بعد احتساب القوى التمييزية لكلِّ فقرة من فقرات الاختبارين وجدها الباحث بين (0.35) و (0.62) لاختبار الخيال الأدبي، وبين (0.37) و (0.64) لاختبار التفكير الاستراتيجي، ويعد هذا المعيار مقبولاً إذا ارتفعت القوة التمييزية عن (0.30) ، وبهذا أبقى الباحث الفقرات جميعها من غير حذف أو تعديل للاختبارين.

ج . فعالية البدائل المخطوءة: في الاختبارات التي تحتوي على فقرات من نوع الاختيار من متعدد يحتاج مصمم الاختبار أن يفحص إجابات الطالبات عن كلِّ بديل من بدائل الفقرة. (الكبيسي، 2007: 184) لذا أجرى الباحث العمليات الإحصائية اللازمة، وظهر أنَّ البدائل الخاطئة لفقرات الاختبارين قد جذبت الطالبات، وقرر الباحث الإبقاء عليها جميعها من دون حذف أو تعديل.

-الثبات: استعمل الباحث طريقة ألفا كرونباخ لاستخراج الثبات؛ لأنَّها الطريقة الملائمة في حساب ثبات الأوزان المستعملة في البحوث التجريبية. (علام ، 2006:474) واعتمد الباحث في حساب الثبات على درجات عينة التحليل الإحصائي، بواقع (54) طالبة لكلِّ اختبار، فكانت قيمة معامل ثبات اختبار الخيال الأدبي (0,80)، ومعامل ثبات اختبار التفكير الاستراتيجي (0.82)، وهو ثبات يمكن من طريقه الاعتماد على الأداة.

-وبعد الانتهاء من إجراءات تصميم أداتي البحث المختارة، وتحقق صدقهما، وثباتهما في قياس الخيال الأدبي والتفكير الاستراتيجي، بالإمكان تطبيق التجربة وتنفيذها.

• **التطبيق النهائي:** بعد أن استكمل الباحث كافة الإجراءات الخاصة بالاختبارين، شرع بتطبيق اختباري الخيال الأدبي والتفكير الاستراتيجي على عينة البحث للمدة من (24_28 / 4 / 2022)، وقد صححت الإجابات لكلِّ أداة على حدة ووضعت الدرجات لكلِّ منهما في استمارات أعدت لهذا الغرض.

الوسائل الإحصائية: استعمل الباحث الوسائل الإحصائية الاتية بالاستعانة بالحقبة الإحصائية (spss):

1. الاختبار التائي لعينة واحدة: للتعرف على الخيال الأدبي والتفكير الاستراتيجي عن عينة البحث.

2. معامل ارتباط بيرسون : للتعرف على العلاقة بين متغيرات البحث.

3. معادلة الفا كرونباخ: لاستخراج الثبات للاختبارين.

4. معادلة صعوبة الفقرات الموضوعية.

5. معادلة تمييز الفقرات الموضوعية

الفصل الرابع

عرض نتائج وتفسيرها , والاستنتاجات , والتوصيات , والمقترحات

يتضمن هذا الجزء من البحث عرضاً للنتائج التي تم التوصل إليها على وفق المرامي المحددة، وتفسير هذه النتائج، ومناقشتها بحسب الإطار النظري، والدراسات السابقة، وخصائص المجتمع الذي تمت دراسته في البحث الحالي، ومن ثم الخروج بمجموعة من الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات.

أولاً/ عرض النتائج وتفسيرها والاستنتاجات: ويمكن عرض النتائج كما يأتي:

المرمى الأول: قياس الخيال الأدبي عند طالبات المرحلة الإعدادية: وللتعرف على هذا المرمى طبق الباحث اختبار الخيال الأدبي المؤلف من (20) فقرة على عينة البحث المتكونة من (250) طالبة. وأظهرت نتائج البحث إنَّ المتوسط الحسابي لدرجات العينة على الاختبار قد بلغ (14,804) درجة، وبانحراف معياري قدره (1,263) درجة، وبعد اختبار دلالة الفرق بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي الذي بلغ (10) درجة، تبين أنَّ الفرق دال إحصائيًا عند مستوى دلالة (0,05)؛ إذ بلغت القيمة التائية المحسوبة البالغة (60,126)، وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (1.960)، وبدرجة حرية (249)، وهذا يعني أنَّ طالبات عينة البحث يتوافر لديهن الخيال الأدبي، والجدول الآتي يوضح ذلك:

جدول (2) نتائج الاختبار التائي لعينة واحدة في اختبار الخيال الأدبي

المتغير	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية * t		مستوى الدلالة (0,05)
					المحسوبة	الجدولية	
الخيال الأدبي	250	14.804	1.263	10	60.126	1.960	دالة إحصائيًا

وهنا يمكن استنتاج نتيجة المرمى الأول: بأنَّ طالبات المرحلة الإعدادية يمتلكن الخيال الأدبي بمستوى جيد؛ وهذا يعود إلى ثقافتهم الأدبية وسعة الخيال والطموح الذي يسبق العمر والهدف.

المرمى الثاني: قياس التفكير الاستراتيجي عند طالبات المرحلة الإعدادية: وللتعرف على هذا المرمى طبق الباحث اختبار التفكير الاستراتيجي المؤلف من (20) فقرة على عينة البحث المتكونة من (250) طالبة. وأظهرت نتائج البحث إنَّ المتوسط الحسابي لدرجات العينة على الاختبار قد بلغ (14.336) درجة وبانحراف معياري قدره (1.549) درجة، وبعد اختبار دلالة الفرق بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي الذي بلغ (10) درجة، تبين أنَّ الفرق دال إحصائيًا عند مستوى دلالة (0,05)؛ إذ بلغت القيمة التائية المحسوبة البالغة (44.248)، وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (1.960)، وبدرجة حرية (249)، وهذا يعني أنَّ طالبات عينة البحث يتوافر لديهن التفكير الاستراتيجي، والجدول الآتي يوضح ذلك:

جدول (3) نتائج الاختبار التائي لعينة واحدة في اختبار التفكير الاستراتيجي

المتغير	العينة	المتوسط	الانحراف	المتوسط	القيمة التائية * t	مستوى
---------	--------	---------	----------	---------	--------------------	-------

الدالة (0,05)	الجدولية	المحسوبة	الفرضي	المعياري	الحسابي		
دالة	1.960	44.248	10	1.549	14.336	250	التفكير الاستراتيجي

وهنا يمكن استنتاج نتيجة المرمى الأول: بأن طالبات المرحلة الإعدادية يمتلكن التفكير الاستراتيجي بمستوى ملائم؛ وهذا يعود إلى قوة التفكير وبراعة العمل والقراءة، فهو ينمي قدرة الاستبصار وخفض الخوف من المستقبل.

المرمى الثالث: معرفة العلاقة بين الخيال الأدبي والتفكير الاستراتيجي عند طالبات المرحلة الإعدادية: للتعرف على هذا المرمى، استعمل الباحث معامل ارتباط "بيرسون" لدرجات أفراد العينة على اختبار الخيال الأدبي واختبار التفكير الاستراتيجي، إذ بلغ معامل الارتباط (0.567)، ولغرض معرفة دلالة العلاقة، فقد تم استخراج القيمة التائية البالغة (10.835)، وهي اكبر من القيمة الجدولية (1.96)، عند مستوى دلالة (0.05) مما يشير إلى أن هناك علاقة ارتباطية دالة بين الخيال الأدبي والتفكير الاستراتيجي لعينة البحث، والجدول الآتي يوضح ذلك.

الجدول (4) العلاقة الارتباطية بين الخيال الأدبي والتفكير الاستراتيجي

العينة	قيمة معامل الارتباط	القيمة التائية المحسوبة	القيمة الجدولية	مستوى دلالة (0,05)
250	0.567	10.835	1.96	دالة احصائيًا

ويستنتج الباحث من طريق نتيجة هذا المرمى أن الخيال الأدبي ذات علاقة كبيرة بالتفكير الاستراتيجي؛ لأن الخيال مصدر الإبداع ومنه تبدأ الانطلاقة نحو التفكير وأحد أنواع التفكير المهمة والبارزة هو التفكير الاستراتيجي، وكما أن الخيال يزيد من التفكير ويفتح نافذة للمتعلم بجوانب الحياة كافة؛ إذ يربط بين ما تعلمه مسبقًا وما يتصوره للمستقبل.

ثانيًا/ التوصيات: في ضوء نتائج البحث وتفسيرها، يوصي الباحث بما يأتي:

1- العمل على الاستفادة من نتائج البحث في تدريس اللغة العربية وطرائق تدريسها.

2- العمل على فتح المجال أمام المتعلم وتهيئة الظروف كافة التي تساعد على توافر الخيال الأدبي والتفكير الاستراتيجي عند طالبات المرحلة الإعدادية.

3- تزويد العملية التعليمية وتضمينها الخيال الأدبي وأنواع الخيال الأخرى وكذلك التفكير الاستراتيجي.
ثالثاً/ المقترحات:

1- إجراء بحث مماثل لنوع من أنواع الخيال الأخرى، وعلاقته بالتفكير الاستراتيجي أو أي نوع آخر من التفكير.

2- إجراء بحث مماثل في المرحلة الجامعية أو المتوسطة.

3- إجراء بحث مماثل لمتغير الذكور في أي مرحلة تعليمية.

المصادر

القرآن الكريم

1- أبو بكر، مصطفى محمود، وفهد بن عبدالله النعيم: *الإدارة الاستراتيجية وجودة التفكير والقرارات في المشروعات المعاصرة*، الدار الجامعية، الاسكندرية، 2010.

2- أبو لطيف، ديب نايف: *الإبداع من الفكر إلى الممارسة*، المناهل للنشر والتوزيع، 2015.

3- أمين، إسماعيل فاضل، وغصون علي حسن: *فاعلية برنامج مقترح وفق التصور الإبداعي في تنمية مهارات الكتابة التخيلية عند طالبات الصف الخامس الأدبي، بحث منشور*، مجلة التربية الأساسية للعلوم التربوية والانسانية، 2020.

4- البريدي، عبد الله: *أمراض الاستراتيجية العربية، ندوة الإدارة الاستراتيجية في مؤسسات التعليم العالي*، ألبها: جامعة الملك خالد، 2005.

5- بني حمدان، خالد، ووائل محمد إدريس: *الاستراتيجية والتخطيط الاستراتيجي: منهج معاصر*، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، 2019.

6- الجزائري، حيدر كريم: *علم نفس النمو*، مكتبة نور الحسن للطباعة والتنضيد، بغداد، 2018.

7- الحريري، أرفده: *تربية الإبداع*، عمان، دار الفكر، 2010.

8- حلاوة، محمد السيد: *الأدب القصصي للطفل، منظور اجتماعي ونفسي*، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، 2003.

9- داخل، سماء تركي، ومرتضى محسن الشريفي، وخالد خليل هويدي، *القراءة بوصفها مشروعاً إبداعياً رؤية تربوية تطبيقية*، مؤسسة دار الصادق الثقافية، العراق، بابل، 2021.

- 10- ديفد، سيد: *الخيال العلمي (مقدمة قصيرة جدًا)*، ترجمة نيفين عبد الرؤف، مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة، 2016.
- 11- رمضان، هاني إسماعيل، ويمينة عبدالي: *أبحاث المؤتمر الدولي الأول: العربية للناطقين بغيرها الحاضر والمستقبل*، المنتدى العربي التركي للتبادل اللغوي، 2020.
- 12- زاير، سعد علي، واسراء فاضل البياتي: *الإبداع الجاد والكتابة الإبداعية (مجالات تنظيرية تطبيقية)*، دار الرضوان، عمان/الأردن، ٢٠٢٠.
- 13- زاير، سعد علي، وسماء تركي داخل، واسراء فاضل أمين: *التفكير ومهاراته التعليمية رؤية نظرية تطبيقية*، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان، الاردن، 2019.
- 14- الزركلي، خير الدين: *أخوان الصفاء وأخلاء الوفاء*، دار القلم للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، 2020.
- 15- الزغلول، رافع عقيل، وخلدون ابراهيم الدبابي، وعبدالسلام هاني عبدالرحمن، وسوزان خلف مطالقة، *علم نفس النمو الطفولة والمراهقة*، دار المسيرة للنشر والتوزيع، 2021.
- 16- زيعور، محمد: *عالم التربية (ماهية وتاريخ وتطلعات)*، دار الهادي للطباعة والنشر، بيروت/لبنان، 2006.
- 17- سلمان، سلمان: *البعد الاستراتيجي للمعرفة*، مركز الخليج للأبحاث، دبي، 2004.
- 18- السيد، جمال: *فاعلية استخدام الخيال العلمي في تدريس الجغرافيا لتنمية عمليات العلم واستشراف المستقبل لدى تلميذ الصف الأول الإعدادي*، مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، عدد 47، 2013.
- 19- شكري، عبدالله: *تدريس القراءة باللغة العربية: مقاربات جديدة*، جامعة الاخوين للنشر، 2018.
- 20- عبد الكريم، زينب: *الخيال في الشعر العربي، الشعر المهجري انموذجًا*، بحث منشور، مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية، جامعة بابل، 2016، العدد 25.
- 21- عبد الكريم، زينب: *الخيال في الشعر العربي، الشعر المهجري انموذجًا*، بحث منشور، مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية، جامعة بابل، 2016، العدد 25.
- 22- علام، صلاح الدين محمود: *القياس والتقويم التربوي والنفسي أساسياته وتطبيقاته وتوجيهاته المعاصرة*، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر، 2006.
- 23- عمر، عبد المجيد الطيب: *منزلة اللغة العربية بين اللغات المعاصرة*، عمان، ط2، 2016.

- 24- الفيل، حلمي محمد : فعالية برنامج تدريبي قائم على نموذج التلمذة المعرفية في تحسين مهارات التفكير الاستراتيجي وكفاءة التعلم لدى طالبات المرحلة الثانوية، **بحث منشور**, الجمعية المصرية للدراسات النفسية، 2016.
- 25- الكبيسي، عبد الواحد: **القياس والتقويم تجديديات ومناقشات**، دار جرير للنشر والتوزيع، عمان، 2007.
- 26- المحمدي، سعد علي ربحان: **الإدارة الاستراتيجية والادارات المعاصرة (المجلد الاول)**، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، 2020.
- 27- المعموري، حوراء حكيم نجم: القصص الشعبية وأثرها في تنمية الخيال لدى أطفال المرحلة الابتدائية بالتعبير الفني، **بحث منشور**، مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية/ جامعة بابل، 2019.
- 28- موريسون، طوني: **صور الآخر في الخيال الأدبي**، مشروع البحث النقدي ونظرية الترجمة، ترجمة، محمد مشبال، 2014.
- 29- النشار، مصطفى: **اعلام الفلسفة في الشرق والغرب: افلاطون رائد المثالية**، مكتبة الدار العربية للكتاب، القاهرة، 2018.
- 30- الهاشم، ليلى: **الإدارة الاستراتيجية في الأجهزة الحكومية**، القاهرة، 2010.
- 31- Al Shobaki, M. J. and S. S. Abu Naser (2016). "Decision support systems and its role in developing the universities strategic management: Islamic university in Gaza as a case study." International Journal of Advanced Research and Development 1(10): 33- 47.
- 32- Chittick, W.C. 2013. Khayāl Creative Imagination, From the Teachings of Muhyiddīn Ibn 'Arabi.
- 33- Dampson, D. G & Edwards, A. K (2019). Strategic Thinking, Leadership and Governance for African Universities: Lessons from Successful Universities. DOI: 10.5772/ intechopen.81196.
- 34- David, Hansen and Larson, Read. (٢٠٠٥). The Development of Strategic Thinking. learning to Impact Human Systems in a Youth Activism Program. The University of Illinois, U.S.A.
- 35- Davis, roy eugn ، (2011) ،How to Use Your Creative Imagination To Fulfill Life-Enhancing Desires AccomplishPurposes of Real Value and Experience Rapid Satisfying Spiritual Growth.
- 36- Duffy، bernadetl ، (2006) ،supporting creativity and imagination early year ، 2nd london university press.

- 37- Janowski, Dr Monica. *Imagining Landscapes: Past, Present and Future*. Ashgate Publishing, Ltd; Ingold, Professor Tim (2012-09-01. ISBN 9781409461449.
- 38- Miller, A 2001. Einstein, Picasso, space, Time and Beauty that cause havoc. N.Y. Basic Books
- 39- Norman, R. (2000). Cultivating Imagination in adult, Education Proceeding of Annual Adult Education Research.
- 40- Owda, R. O., et al. (2019). "Design Thinking and Its Impact on Decision Making In NGOs." International Journal of Academic Information Systems Research (IJASIR) 3(8): 1-11. 17.
- 41- Pisapia, J & Pang, N (2012). The Strategic Thinking Skills of Hong Kong School Leaders: Usage and Effectiveness. Educational Management Administration & Leadership. (40). Issue (3).
- 42- Pisapia, J, Reyes, D & Coukos, E (2005). "Developing the Leader's Strategic Mindset: Establishing the Measures," Kravis Leadership Institute, Leadership Review, Spring, (5).
- 43- Reine Meylaerts, (2004). L'aventure flamande de la Revue belge. Langues, littératures et cultures dans l'entre-deux-guerres. Brussels/Frankfurt: Presses Interuniversitaires Européennes/Peter Lang.